

اللَّهُ أَقْدَرْ عَلَيْكَ مِنْكَ ح 2 فَاعْلَمْ دَشْرِيفْ طَهْ يَوْنَسْ

شريف طه يونس

سرنا نحو العلا المجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا الا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا احلامنا نجمة شوية هي ام
وندرك العليا - 00:00:00

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا
ضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:26
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد النبي صلى الله عليه وسلم في مرة من المرات حصلت هناك اه حادثة في عهده. هذه
الحادثة اه النبي صلى الله عليه وسلم وصى فيها واحد من الصحابة اه اسمه سيدنا اه ابومسعود الانصاري. وصاه وصية يعني هذا
ال الحديث - 00:00:46

في صحيح مسلم وعند الامام احمد في مسنده اه بيحكي لنا القصة سيدنا ابو مسعود الانصاري بيقول اه اه كنت اضرب غلاما لي
صوت اه اللي هو الكرياج او غيره. فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود - 00:01:14
فلما افهم الصوت من الغضب. فلما دنا مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود.
يبقى النبي صلى الله عليه وسلم بيكررها للمرة الثالثة. المرة الاولى الا يعلم ابا مسعود وسيدنا يعني آآ ابو مسعود - 00:01:32
الانصاري ما كانش قادر يتبيّن الصوت يعني من شدة الغضب يعني في ثنايا هذه الكلمة او هذه الجملة. آآ النبي صلى الله
عليه لما اقترب منه قال اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود - 00:01:55
يا ترى ايه اللي النبي صلى الله عليه وسلم يريد من سيدنا آآ ابو مسعود الانصاري ابو مسعود الانصاري ان هو يعلم اه فسقط الصوت
من يدي من هيبيته. سيدنا مسعود بيقول من هيبيه النبي صلى الله عليه وسلم لما النبي دنا منه اقترب منه هذا الصوت سقط من يده -
00:02:09

فقال اعلم ابا مسعود ان الله اعلم ابا مسعود ان الله آآ الان النبي صلى الله عليه وسلم سيخبر سيدنا آآ ابي مسعود الانصاري بامر
يتعلق بالله سبحانه وتعالى. اعلم ابا مسعود ان الله وبناء هذه الجملة تقريبا - 00:02:27
هو نفس بناء يعني الایات التي جاءت وصدرت باعلم. يعني اعلم ان الله آآ اعلموا ان الله الم يعلم ان الله تمام؟ تقريبا نفس البناء. آآ
النبي صلى الله عليه وسلم قال له اعلم ابا مسعود ان الله - 00:02:50
طيب النبي صلى الله عليه وسلم اآآ سيخبر سيدنا آآ ابي مسعود الانصاري آآ بامر آآ طيب آآ يعني احنا اتوقع ان الامر اللي النبي
صلى الله عليه وسلم سيخبره به هيكون امره هو ما يعرفوش او امر يعني آآ معلومة هو يعني لا معرفة - 00:03:08
له بها قبل ذلك. آآ يا ترى هيكون كده فعلا ولا هيخبره بحاجة هو عارفها طيب ولو اخبره بحاجة هو عرفها هيبقى مراد النبي صلى الله
عليه وسلم ايه؟ مراده اعرف يعني مراده افهم - 00:03:29
مراته يعني استحضر تذكر اعمل تيقن مش يعني هيبقى مراده ايه؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر
عليك منك على هذا الغلام طيب سؤال - 00:03:44

الان هل سيدنا ابو مسعود الانصاري ما يعرفش ان الله اقدر عليه منه على هذا الغلام لا يعرف كده طب هل هو مش متيقن في كده؟
متيقن في كده. طب هل هو مش مؤمن بكده؟ مؤمن بكده - 00:04:04
طيب النبي صلى الله عليه وسلم قال له اعلم طيب ماذا يريد النبي صلى الله عليه وسلم باعلم؟ لا شك بقى ان كده النبي صلى الله

عليه وسلم يريد ما هو ابعد من مجرد - 00:04:21

المعرفة يريد ما هو ابعد من مجرد المعرفة المجردة خلاص؟ لا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ما هو ابعد حتى من مجرد اليقين او تيقن في ذلك - 00:04:31

سيدنا سيدنا ابو مسعود الانصاري هو يعرف ذلك ويفهمه جيدا ويؤمن به ويتيقن فيه. اذا ماذا يريد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة؟ آآ طيب هنشوف يعني ماذا يريد - 00:04:43

النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة من تفاعل سيدنا ابو مسعود الانصاري مع هذا الایه؟ مع هذا الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم. المتصور ان لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول لسيدنا ابو مسعود الانصاري الكلام ده فسيدنا ابو مسعود الانصاري يرد يقول له ايه؟ انا اعلم ان الله اقدر مني عليه - 00:04:57

اذا الغلام يعني او اقدر علي مني على هذا الغلام انا متصور نقول له انا اعلم ذلك او انا اعرف ذلك. لكن هم كان عندهم يعني مدركين كويس جدا. لأن ما في مطالبة - 00:05:17

ما في مطالبة في الخطاب الشرعي بالعلم الا وهي مطالبة ضمنية بالعمل. يعني الصحابة كان في قاموسهم النعنة يعني اعلم واعمل بمقتضى هذا العلم ان نعلم يعني تيقن اعمل اثبت. كانوا مدركين كده كويس جدا. ما كانواش زي واقعنا النهاردة ان بعضا - 00:05:32

اتصور ان اعلم يعني ايه؟ يعني اعلم افهم اعلم يعني احفظ او كان في تصورهم ان الانسان علم يعني عارف او فهم او حفظ او انه علم يعني ايه؟ يعني جمع مسائل وحررها وفهمها واستنبط منها - 00:05:57

او استخرج منها لأهم كان في قاموسهم الامر الشرعي اللي هو ان اعلم يعني اعلم واعمل. ولذلك ده واضح جدا جدا من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اعلم - 00:06:17

ابا مسعود واكيد النبي لا يريد منه ان ايه يعني اعرف كذا. النبي صلى الله عليه وسلم يريد منه يعني تذكر استحضر ان الله عز وجل اقدر عليك منك على هذا الغلام واعمل بمقتضى ذلك. ولذلك سيدنا يعني ابو مسعود الانصاري - 00:06:31

قال فقلت هو حر لوجه الله. فقال اما لو لم تفعل لمستك النار قال فحلفت الا اضرب مملوكا ابدا ده يعني انا اثرت الحقيقة ان انا اتي بمثال عملي يعني لا مراء فيه - 00:06:51

في في يعني في فهم الصحابة وفهم النبي صلى الله عليه وسلم من قبلهم لمعنى العلم لأن للأسف الشديد يعني نحن في هذا الزمان اختلت عندنا القضية دي جدا فاصبح يعني للأسف الشديد يعني كثير من الناس يتصور ان عنده علم او علم مسألة او تعلم حاجة ان هو ايه يعني مسلا الناس النهاردة تصور ان هو - 00:07:16

تعلموا القرآن بانهم مثلا تعلموا ان هم يجودوه. او تعلموا القرآن بانهم مثلا ايه؟ ان هم حفظوه او تعلموا القرآن بان هم مثلا ايه اه قروا تفسيره حفظوا تفسيره بيتتصوروا ان هم كده خلاص تعلموا القرآن. يعني خلاص بل بالعكس بيسقطوا احاديث مسلا زي خيركم من تعلم القرآن وعلمه. على مجرد ان احنا ايه اه تعلمنا الایات - 00:07:41

وحفظناها ورغم ان مثلا شيخ الاسلام تيمية يقول يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه آآ تعليم حروفه ومعانيه بل تعليم معانيه هو المقصود الاول بتعليم بتعليم حروفه وهذا هو الذي يزيد الایمان. وحتى ابن القيم كان يقول وهو اشرف قسمى تعلم وتعلمه وتعلمه - 00:08:04

اللي هو تعلم المعاني فاصبح في عرفنا ان تعلم يعني ايه؟ يعني فهم يعني عرف آآ يعني آآ استنبط يعني استخرج انما للأسف الشديد اتركت الایه؟ العمل على جنب. وللأسف الشديد الامر ده استشرى بقى. طب انا بقول الكلام ده ليه؟ انا بقول الكلام ده ليه في في الحلقة دي او في السلسلة - 00:08:25

الاسئلة دي. باقول الكلام ده عشان لما حضرتك بقى تشووف في يعني في في السلسلة اللي احنا يعني عنوناها بايه؟ فاعلم تعرف ان مش المراد ايه؟ مش المراد مجرد علم يعني لما الله سبحانه وتعالى يقول فاعلم تعرف ان مش المطلوب ان انت ايه ان انت تعرف بس الكلام ده لما مثلا ربنا يقول اعلموا ان الله يحيي - 00:08:47

ارضى بعد موتها. تقول ايه؟ خلاص انا علمنت خلاص ما فيش مشكلة كده انا علمنت الحمد لله. يبقى انا كده ايه حققت المطلوب مني في هذه الاية؟ خلاص انا اتعرفت على هذه الصفة من صفات الله - 00:09:07

او تعرفت على هذا الاسم من اسماء الله؟ لا طبعاً ده مش مش هيكون علم كامل. او يعني مجرد المعرفة مجرد المعرفة مش هو ده المطلوب. لما ربنا يقول اعلم يبقى اعلم. وتيقن واعمل واسبت - 00:09:17

ولذلك عشان حضراتكم تتأكدوا ان المسألة دي مثلاً طالعوا كلام المفسرين على قول الله عز وجل فاعلم انه لا الله الا الله طالعوا كلام المفسرين وهتلاقوا كلامهم بيدور حوالين المعاني الاربعة دي. ان فعلاً اللي هي بمعنى افهم واعرف وبمعنى تيقن وبمعنى اعمل - 00:09:35

وبمعنى اثبتت بل طالعوا كلام مثلاً الصحابة وغيرهم عن قول الله عز وجل وانه لذو علم لما علمناه وهتلاقوا ان هم يعني في آآ في هذه الاية لذو علم لما علموه يقولوا لذو عمل بما علمنا - 00:09:54

لذو علم لما لذو عمل بما علمناه. ويتكلموا كمان عن اليقين ان هو لا ذو يقين فيما علمناه ايه؟ اياه طالعوا كلام العلماء على ذلك. طالعوا كلام العلماء على آآ قول الله عز وجل قل هل يستوي الذين لا يعلمون؟ والذين لا يعلمون - 00:10:13

يعني وتجدون مثلاً قتادة يقول قل هل يستوي الذين يعلمون فيعلمون والذين يعلمون فلا يعلمون يعني ده لا يستوي مع ده فلذلك يعني آآ دائمًا نقول عن ان العلم والعمل دول توأم ملتصق في الشريعة. توأم ملتصق في الشريعة. فاذا طالب الله عز وجل بالعلم فهذه مطالبة ضمنية - 00:10:29

عمله واذا طالب الله عز وجل بالعمل في هي مطالبة ضمنية بالعلم. فهم زي التوأم الملتصق. يعني اه ودابما حتى نقول ممكناً يشبهوا ما يقال عنه بأنه اجتمع افترق واذا افترق اجتمع بمعنى ايه - 00:10:53

لما ربنا يقول فاعلم يبقى يريد اعلم ولما ربنا يقول فاعمل يبقى يريد اعمل واعلم خلاص بعد ان تعلم ولو آآ اتي العلم مع العمل يبقى العلم بيعبر عن - 00:11:07

الجانب المعرفي خلاص الجانب الوجданى والعمل بيعبر عن الجانب المهارى او الجانب الايه؟ التطبيقي. خلاص؟ آآ حتى كلام العلماء في يعني في هذا الصدد واضح في مسألة يعني من هو العالم ومتى يعد العلم علماً في الشريعة؟ يعني سبحانه الله الامام الشاطبى - 00:11:20

له كلام نفيس يقول العلم الذي هو العلم المعتبر شرعاً اعني الذي مدح الله ورسوله اهله على الاطلاق هو العلم الباعث على العمل العلم الذي هو العلم المعتبر شرعاً. اعني الذي مدح الله ورسوله اهله على الاطلاق هو العلم الباعث على العمل - 00:11:40

الذى لا يخلي صاحبه جارياً مع هواه كييفما كان. بل هو المقيد لصاحبته بمقتضاه. الحامل له على قوانينه طوعاً او كرهاً والكلام ده في المواقف. اه ابن جماعة يقول واعلم ان جميع ما ذكر من فضيلة العلم والعلماء انما هو في حق - 00:12:03

علماء العاملين انما هو في حق العلماء العاملين الابرار المتقين الذين قصدوا به وجه الله الكريم والزلفة لديه في جنات النعيم. تمام؟ وده في كتاب تذكرة السامع والقارئ رضوان الله عليه يقول العلم اذا لم يكن مورثاً للعمل فليس علماً في الشريعة. العلم اذا لم - 00:12:23

لم يكن مورثاً للعمل فليس علماً في الشريعة والخطيب البغدادي رحمة الله في كتابه النفيس اقتضاء اقتضاء العلم العمل يعني آآ كان دائمًا يؤكّد على هذا المعنى ويؤكّد على ان العلم يعني لا يكون مجرد ايه؟ يعني معلومات نظرية او مجرد معرفة فقط او مجرد رواية. اه يعني بعض الناس بيتتصور انه لو حافظ - 00:12:48

شيء او يعني فاهم شيء ببقى خلاص كده هو ايه؟ هو يحقق العلم المراد في الشريعة. لكن العلم المراد في الشريعة ابعد بكثير من ايه؟ من هذا الامر ولذلك فهو يعني اه رضوان الله عليه يعني كان يقول في هذا الكتاب في كتاب اقتضاء العلم العمل يقول فان العلم شجرة - 00:13:13

والعمل ثمرة وليس يعد عالماً من لم يكن بعلمه عالماً. وليس يعد عالماً من لم يكن بعلمه عالماً. وقيل العلم والد والعمل مولود والعلم

مع العمل والرواية مع الدراسة. والعلم يراد للعمل كما العمل يراد للنجاة. وكما لا تنفع الاموال الا بانفاقها - 00:13:33

كذلك لا تنفع العلوم الا لمن عمل بها وراعى واجباتها. ولذلك بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم كان يتبعون من علم لا ينفع وكان يقول وسائلك علما نافعا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتبعون من علم لا ينفع ومن عمل لا يرتفع. لأن العلم الذي لا يعمل به لا يحصل به انتفاع. والعمل الذي يكون بلا علم - 00:13:55

يحصل له ارتفاع فحتى النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوه يعني يوميا في يعني في اذكار الصباح والمساء اسئلتك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا العلم يكون مع العمل يعني خلاصة ما نريد ان نؤكد عليه في هذه الحلقة ان لما رينا يقول فاعلم اعلموا الم يعلمو الم - 00:14:18

تعلم يبقى لا يريد مجرد المعرفة. يبقى يريد آآ انك تعلم بمعنى انك تعرف وتفهم معنى انك تتيقن معنى انك تعمل بمقتضى هذا العلم ومع انك تتبين على هذا الایه؟ تثبت على هذا الامر. ولذلك احنا بقى بعضنا ممكنا يقول ايه؟ الحمد لله انا درست مسلا بعض الكتب في الاسماء والصفات او حفظت بعض - 00:14:38

بعض الكتب في او حفظت بعض الایات او انا عارف الایات دي او انا عارف المعاني دي ولذلك السؤال اللي بوجهه لحضراتكم النهاردة هل علمت يعني انا في الحلقة اللي فاتت قلت لك هل علمت ما وصى الله بان نعلمه انا المرة دي - 00:14:58

يقول لك هل علمت ما وصى الله بان نعلمه؟ على مراد الله ولا وفق ما هو منتشر في واقعنا للأسف الشديد. نسأل الله عز وجل ان يعيننا على ان نعمل بما نعلم وعلى ان نستقيم على امره كما امر. والى لقاء اخر ان شاء الله - 00:15:13

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سر بنا نحو العلا المجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا الا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا - 00:15:33

احلامنا نجمة شوية هي ام المدرك العلية سويا عذبت احلامنا ندما - 00:15:58